

## دور دبلوماسية المبادرات في العلاقات العراقية- العربية (القمم العربية نموذجاً)

أ. د. اخلص قاسم نافل

كلية العلوم السياسية- جامعة النهرين

الكلمات المفتاحية: دبلوماسية المبادرات ، القمم العربية ، دبلوماسية المسارات

## الملخص:

شهدت العلاقات العراقية-العربية منذ عام 2003 تحولات ملحوظة، انعكست في محاولات العراق إعادة تموضعه الإقليمي عبر أدوات دبلوماسية جديدة، من أبرزها دبلوماسية المبادرات. إذ سعى العراق لتوظيف مشاركته الفاعلة في القمم العربية لإطلاق مبادرات تهدف إلى تعزيز التعاون، وتطويق الأزمات، واستعادة مكانته الإقليمية. وتُعد القمم العربية منصة رئيسة لمراقبة هذا التوجه.

أن دبلوماسية المبادرات أظهرت مرونة في السياسة العراقية وأسهمت في إعادة بناء علاقات إيجابية مع عدد من الدول العربية، على الرغم من التحديات المرتبطة بالتباينات السياسية، والتأثيرات الإقليمية والدولية. وتُجسّد مبادرات قمة بغداد (2025) انتقال العراق إلى دور المُحرك للعمل العربي عبر حزمة مترابطة تربط الأمن بالتنمية والمعرفة. نجاح هذه الرؤية مرهونٌ بقدرة بغداد وجامعة الدول العربية على تحويل "إعلان بغداد" إلى برامج ممولة ذات مؤشرات قياس واضحة، وتحسينها من تقلبات السياسة الإقليمية. إذا تحقق ذلك، يمكن لبغداد أن تستعيد موقعها التاريخي كعاصمة مؤسسات عربية فاعلة لا منصّة مناسباتية.

## المقدمة:

تُعد القمم العربية إطاراً مهماً لصياغة السياسات والتوجهات المشتركة في العالم العربي وأحد أدوات الدبلوماسية التي تتخذها الدول العربية لتحقيق أهداف إقليمية ودولية على حد سواء وشهدت العلاقات العراقية-العربية منذ عام (2003) تحولات ملحوظة، انعكست في محاولات العراق إعادة تموضعه الإقليمي عبر أدوات دبلوماسية جديدة، من أبرزها دبلوماسية المبادرات. إذ سعى العراق لتوظيف مشاركته الفاعلة في القمم العربية لإطلاق مبادرات تهدف إلى تعزيز التعاون، وتطويق الأزمات، واستعادة مكانته الإقليمية. وتُعد القمم العربية منصة رئيسية لمراقبة هذا التوجه.

## إشكالية البحث:

تكمن الإشكالية الرئيسة في أن العراق بعد عام (2003) واجه تحديات كبيرة اقليمية ودولية وأحد هذه التحديات هو كيف يمكن للعراق أن يستعيد دوره الاقليمي والعربي بعد إنقطاع وعزلة دامت لسنوات طويلة فكان عليه أن يوظف جميع إمكانياته وتوجيه سياساته الخارجية من خلال آليات عدة لتحقيق هذه الأهداف ، لذا ينطلق البحث من سؤال مركزي وهو ( الى اي مدى استطاع العراق من خلال دبلوماسية المبادرات ان يعيد دورة في النظام العربي عبر القمم العربية ) . ويتفرع عن هذا التساؤل تساؤلات فرعية وهي كالآتي:

1- كيف أسهمت دبلوماسية المبادرات في تطوير العلاقات العراقية-العربية من خلال القمم العربية؟

2- ما مدى فاعلية هذه المبادرات في تحقيق أهداف العراق السياسية والإقليمية؟

3- ما هي حدود تأثير هذه الدبلوماسية في تعزيز العلاقات العربية سياسيا واقتصاديا وامنيا.

## فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية مفادها( أن دبلوماسية المبادرات التي تبناها العراق، خاصة عبر القمم العربية)، أسهمت في تعزيز حضوره العربي على الرغم من أنها واجهت تحديات تتعلق بالبيئة الإقليمية والداخلية.

## أهداف البحث:

يهدف البحث الى تحقيق جملة من الاهداف اهمها الآتي :-

1. توضيح مفهوم دبلوماسية المبادرات.
2. تحليل التحول في السياسة الخارجية العراقية بعد عام (2003).
3. دراسة نماذج من المبادرات العراقية في القمم العربية.
4. تقييم أثر هذه المبادرات على العلاقات العراقية-العربية.

## منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي من خلال استخدام الاسلوب الوصفي والاسلوب التحليلي في دراسة حالة (القمم العربية كأنموذج، مع تحليل مضمون الخطابات الرسمية والمبادرات العراقية خلال القمم)..

## هيكلية البحث:

قسم الباحث البحث إلى فروع عدة، أولاً: الإطار المفاهيمي لدبلوماسية المبادرات تعريف الدبلوماسية التقليدية مقابل دبلوماسية المبادرات، أما ثانياً: العلاقات العراقية - العربية بعد عام (2003)، أما ثالثاً: القمم العربية ودور العراق

- مشاركات العراق في القمم العربية (2012، 2019، 2022، 2023)

- تحليل حالة: قمة بغداد 2021 (قمة التعاون والشراكة) كمبادرة دبلوماسية نوعية.

رابعاً: تحليل تقييم فاعلية دبلوماسية المبادرات العراقية (قمة بغداد 2025)

- النجاحات والإخفاقات.

- العراق كوسيط أو طرف مبادر: دراسة مقارنة.

- التحديات التي تواجه دبلوماسية المبادرات في السياق العربي.

أولاً: الإطار المفاهيمي لدبلوماسية المبادرات

تعد دبلوماسية المبادرات نوع من أنواع الدبلوماسية التي تقوم فيها الدول أو الجهات الفاعلة الدولية بطرح مبادرات سياسية أم اقتصادية أم بيئية لحل الأزمات أو لتعزيز التعاون وهي تعكس فاعلية القوة الناعمة في السياسة الخارجية للدول .

## 1- تعريف الدبلوماسية التقليدية ودبلوماسية المبادرات

لقد اختلف العلماء والمفكرون والمهتمون في دراسة العلاقات الدولية في وضع تعريف جامع وكامل للدبلوماسية إذ عرفها أستاذ العلوم السياسية الدكتور فاضل زكي ( على إنها علم وفن ينظم العلاقات الدولية ويمارسها المبعوثون والممثلون الدبلوماسيون من خلال المفاوضات )<sup>(1)</sup> لذا يمكن القول إن الدبلوماسية تعني بشكل عام علم وفن إدارة العلاقات الدولية بالتفاوض والإسلوب الذي تعدل به هذه العلاقات على يد السفراء والمبعوثين الدبلوماسيين ، وقد وصفت بإنها مرنة بالأخذ والعطاء للوصول إلى تحقيق الهدف .

ان الدبلوماسية إحدى أدوات التفاعل الخارجي على مستوى السياسة الخارجية والوسيلة الرئيسة للإتصالات بين الدول، كما انها احد الثوابت الرئيسة التي تدل على وجود (العلاقات الدولية )، والدبلوماسية (Diplomacy) مصطلح تم الاخذ واشتقاقه من المفردة اليونانية (Diploma) التي تعني الوثيقة الصادرة عن أصحاب السلطة والتي تمنح حاملها بعض الامتيازات، وأستخدمت في اللغة الفرنسية للإشارة إلى عمل المفاوض، ولم تستخدم كلمة (دبلوماسية)

للإشارة إلى المعنى الذي نعرفه اليوم، وهو "إدارة العلاقات الدولية"<sup>(2)</sup> إلا في نهاية النصف الثاني من القرن الثامن عشر، وعرف البعض مفهوم الدبلوماسية على أنها علم والصقها بالفن معاً، فهي علم لأنها تتطلب معرفة العلاقات القانونية والسياسية لمختلف الدول ومصالحها وتقاليدھا التاريخية وأحكام المعاهدات وهي فن أيضاً لأنها "تهتم بإدارة الشؤون الاقتصادية والسياسية والثقافية الدولية الأمر الذي يتطلب المقدرة على تنسيق ومتابعة وتوجيه المفاوضات السياسية توجهماً ينم عن معرفة وعلم كبيرين في هذا الإطار"<sup>(3)</sup>

ويعرف قاموس (Oxford) الدبلوماسية بأنها: "إدارة العلاقات الدولية عن طريق المفاوضات، والأساليب التي يتبعها السفراء والمبعوثون في إدارة وتسوية العلاقات بين الدول"<sup>(4)</sup>.

لذا نخلص إلى أن مفهوم الدبلوماسية احد اليات الرئيسة لقوة الناعمة في الدولة التي تعتمد عليها الدول في تنفيذ خططها الاستراتيجية وتحقيق امنها القومي ، من خلال عمل مجموعة من السفراء والمبعوثون الدبلوماسيون والمفاوضات التي تجري بين الدول .

وبناءً على ما تقدم أن الدبلوماسية التقليدية هي "اداة مهمة للدولة للحفاظ على مصالحها وتحقيق اهدافها وادامتها وتجنب الازمات والصراعات للبلاد".

اما مفهوم دبلوماسية المبادرات في البداية لابد من القول ان دبلوماسية المبادرات هي " نمط من أنماط العمل الدبلوماسي يعتمد على التحرك الاستباقي وتقديم مقترحات وأفكار جديدة لحل النزاعات أو تعزيز التعاون الإقليمي والدولي، بدلاً من الاكتفاء بردود الفعل أو الالتزام بالمواقف التقليدية .

ويمكن تعريفها ( جهود دبلوماسية تقوم بها الدول أو الفاعلون الدوليون من خلال طرح مبادرات سياسية أو اقتصادية أو أمنية أو إنسانية بهدف التأثير في مجريات الأحداث أو معالجة أزمات قائمة أو تعزيز مواقعهم في النظام الدولي).<sup>(5)</sup>

ولدبلوماسية المبادرات مجموعة من الخصائص يمكن ان ندرجها على النحو الاتي:<sup>(6)</sup>

أ- التوضيح

ب- استباقية تُبادر الدولة بطرح الحلول قبل أن تتفاقم الأزمات.

ت- مرونة تتيح هامشاً واسعاً من الابتكار في التعاطي مع القضايا.

ث- قيادية تعكس رغبة الدولة في لعب دور فاعل ومؤثر في محيطها.

ج- دبلوماسية ناعمة غالباً ما تستخدم أدوات مثل الحوار والتفاوض والمقترحات التوافقية

ومن الأمثلة البارزة على هذا النوع من الدبلوماسية المبادرات العربية لحل القضية الفلسطينية كمبادرة السلام العربية عام (2002) ، والمبادرات الخليجية لحل الأزمات اليمنية ، ودبلوماسية المبادرات العراقية في عقد القمم أو التوسط بين الأطراف الإقليمية المتصارعة (كما في بعض القمم التي استضافتها بغداد).

ولبيان اوجه الاختلاف بين الدبلوماسية التقليدية ودبلوماسية المبادرات من حيث المفهوم والخصائص والفاعلين والأدوات يمكن أن تدرج ضمن جدول (أنظر جدول رقم 1) وعلى النحو الآتي:-<sup>(7)</sup>

- أ- المفهوم أسلوب رسمي لإدارة العلاقات الدولية بين الدول عبر القنوات الدبلوماسية التقليدية ، أسلوب مرن وغير تقليدي يعتمد على المبادرات الفردية أو الجماعية خارج الأطر الرسمية.
- ب- الفاعلون الرئيسيون الدولة ممثلة بوزارة الخارجية، السفراء، البعثات الدبلوماسية، فاعلون حكوميون وغير حكوميين (منظمات، قادة رأي، وسائل إعلام، رجال دين، شركات).
- ت- طبيعة العلاقات رسمية ومؤسسية، تتم بين حكومات ودول غير رسمية أو شبه رسمية، وقد تكون عابرة للحدود أو مجتمعية.
- ث- الهدف الأساسي الحفاظ على العلاقات الثنائية، توقيع الاتفاقيات، إدارة الأزمات ، تحريك الجمود، بناء الثقة، خلق فرص حوار، معالجة قضايا محددة بمرونة.
- ج- الوسائل والأدوات القنوات الدبلوماسية، المفاوضات المغلقة، البروتوكولات ، وسائل الإعلام، المنصات الرقمية، المؤتمرات، المبادرات المدنية أو الإنسانية.
- ح- درجة العلنية تميل إلى السرية والخصوصية ،وغالبًا علنية وتستخدم وسائل الاتصال الحديثة لتحقيق تأثير أوسع.
- خ- الزمن والمرونة بطيئة نسبياً وخاضعة لإجراءات رسمية سريعة ومباشرة وأكثر استجابة للظروف.

#### الجدول (1) أوجه الاختلاف بين الدبلوماسية التقليدية ودبلوماسية المبادرات

ت	الدبلوماسية التقليدية	الدبلوماسية المبادرات
1	المفهوم	أسلوب رسمي لإدارة العلاقات الدولية بين الدول عبر القنوات الدبلوماسية التقليدية
2	الفاعلون الرئيسيون	الدولة ممثلة بوزارة الخارجية، السفراء، البعثات الدبلوماسية
		فاعلون حكوميون وغير حكوميين (منظمات، قادة رأي، وسائل إعلام،

رجال دين، شركات).			
غير رسمية أو شبه رسمية، وقد تكون عابرة للحدود أو مجتمعية.	رسمية ومؤسسية، تتم بين حكومات ودول	طبيعة العلاقات	3
تحريك الجمود، بناء الثقة، خلق فرص حوار، معالجة قضايا محددة بمرونة.	الحفاظ على العلاقات الثنائية، توقيع الاتفاقيات، إدارة الأزمات	الهدف الأساسي	4
وسائل الإعلام، المنصات الرقمية، المؤتمرات، المبادرات المدنية أو الإنسانية.	القنوات الدبلوماسية، المفاوضات المغلقة، البروتوكولات	الوسائل والأدوات	5
غالبًا علنية وتستخدم وسائل الاتصال الحديثة لتحقيق تأثير أوسع.	تميل إلى السرية والخصوصية	درجة العلنية	6
سريعة ومباشرة وأكثر استجابة للظروف	بطيئة نسبيًا وخاضعة لإجراءات رسمية	الزمن والمرونة	7

### الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على المصادر الاتية :

- أ.د. قحطان عدنان احمد ، ايلاف نجاة كريم ، الدبلوماسية التقليدية والدبلوماسية المتعددة المسارات ، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية ، المجلد 13، العدد 49 العراق ، ص 130.

- يونس طلعت الدباغ ، الدبلوماسية المعاصرة في ظل العولمة اتجاهات ونماذج ، دار الفتح لنشر والتوزيع العراق ، ط1، 2015

## 2- تطور مفهوم دبلوماسية المبادرات في العلاقات الدولية

ان التحول في المفاهيم الدبلوماسية لم يتوقف عند حدود معينة سواء زمانيا ومكانيا تماما مثل التحول الذي تشهده العلاقات الدولية وتاريخيا شهدت الدبلوماسية اشكال متعددة ومختلفة من التطور الى انماط متنوعة بشكل تدريجي، اسهمت بذلك الوعي العالمي المتزايد ونمو المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات وتساعد دور الجهات غير الحكومية الفاعلة ليكون تركيز ومحتوى الدبلوماسية بشكل كبير على الوقاية من النزاعات والازمات باشكالها كافة .

فكل هذه المسارات تمثل نسقا واحد ونظاما له أساليبه ووسائله و أدواته تعمل على تحقيق أهداف هذا النظام، لذلك فإنه إذا ما التقت هذه المسارات كلها بما تتمتع به قدرات وامكانيات تسعى الى تعزيز الحوار و حفظ السلام بين الشعوب فإنها تدخل ضمن إطار يسمى "بالدبلوماسية المتعددة المسارات.."

كما ويعد " جوزيف مونتفيل " أول من صاغ مصطلح الدبلوماسية المتعددة المسارات وكان ذلك سنة (1891) ، وقد استخدم هذا المصطلح أثناء وجوده في السلك الدبلوماسي الأمريكي بدلاً من مصطلح الدبلوماسية الرسمية، أو ما يسمى بالمبادرات الدبلوماسية الرسمية التي تستخدم في تسيير العلاقات الدولية.

كان هذا المصطلح في البداية يشير إلى مشاركة المتخصصين في تسيير العلاقات الدولية والشؤون الدولية من معظم أفراد المجتمع من خلال الاجتماعات غير الرسمية و ذلك لوضع الية جديدة وحديثة لحل الصراعات الدولية والسعي للحد منها عن طريق التعامل مع القنوات الرسمية). وفي سنة (1881) أشار "لويز دايموند" " Louis Diamond " أن هذه المبادرات غير الرسمية التي تستطيع أن تسهل سير العلاقات الدولية وإحداث التعايش بين الأمم لابد من تسميتها بالدبلوماسية المتعددة المسارات من خلال أنشطة الجهات الفاعلة التي تقع خارج الجهاز الحكومي الرسمي ،كالمنظمات الدولية غير الحكومية والقطاع الخاص وعالم الأعمال والأوساط الدينية والجمعيات الخيرية المجسدة في تنظيمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام والافراد والمجتمع المجسد في الرأي العام".<sup>(8)</sup>

#### ثانياً: العلاقات العراقية - العربية بعد عام (2003)

كإتجاه حديث يسعى إلى إيجاد آليات جديدة قابلة للتعامل مع البيئة الإقليمية والدولية وتتسم دبلوماسية المبادرات بالمرونة إذ لها قابلية على مواجهة التحديات من خلال فتح آفاق جديدة للحوار والشراكة ومن هنا أصبح من الضروري شمول الإطار النظري في البحث من خلال مفهومه وأبعاده وتحديد مجالات تأثيرها واستشراف إمكاناتها في المستقبل المنظور لما تنسم به البيئة الدولية من تغيير وتعقيد مستمر .

#### التحولات السياسية في العراق وتأثيرها على السياسة الخارجية

شهد العراق عام (2003) تغييراً في مؤسسات الدولة والنظام السياسي فشكل الدولة كان مركزي، وأصبح لامركزي، والنظام السياسي كان شمولي وأصبح جمهوري برلماني ديمقراطي وهو ما قاد إلى حدوث تغيرات كبيرة في سياسات الدولة الداخلية والخارجية .

أن السياسة الخارجية بشكل عام تتحدد على وفق مسلمات ومحددات وتتأثر على وفق عدد من المتغيرات أهمها أن العراق رسم سياسته الخارجية بما يتناسب مع الوقائع الجديدة التي فرضت نفسها في ظل النظام السياسي المعتمد وأهمها التوافقات والمحاصصة وتدهور الوضع الأمني وعدم الإستقرار السياسي.

ومن خلال تتبع النظام السياسي وفلسفته نلاحظ أنه تبني فكرة أن يكون نظاماً جمهورياً برلمانياً فدرالياً وهو ما يسمح بتفكيك كبير للسلطات وأن يكون مركز ثقل في صنع السياسات بيد السلطة التشريعية. وجعل السلطات الاتحادية مقيدة باختصاصات محددة ( المواد 110-115

من الدستور الاتحادي). والمتغير الآخر الذي يفرض تأثيره على سياسة الدولة موارد الدولة وإمكانياتها الاقتصادية<sup>(9)</sup>.

والعراق هنا يعاني من إشكاليات كبيرة في مجال الموارد ، كونه يعتمد على الربيع النفطي ومن ثم فإنه مقيد في سياسته الخارجية بعوامل عدة منها ؛ تقلبات أسعار النفط ، وطبيعة علاقة العراق مع دول أوبك ، فضلاً عن علاقته مع الدول خارج أوبك . لذا يمكن القول إن المتغيرات الموجودة في بيئة السياسة الخارجية العراقية إنما تؤثر في صناع السياسة وبالتالي تدفعهم إلى تبني أنماط محددة في السياسة الخارجية التي تتناسب مع خصوصية الحالة العراقية .

لذا يمكن القول أن التحولات السياسية التي كان لها تأثير في السياسة الخارجية العراقية وتتركز على مستويات عدة منها ؛ داخلية وإقليمية وعلى النحو الآتي<sup>(10)</sup>:

#### أ- المستوى الداخلي ( البيئة العراقية )

ان صناع السياسة الخارجية يدركون ان البيئة العراقية تضغط على صناع السياسة الخارجية وعلى كل مايرتبط بتلك السياسات فالعراق اتجه داخلياً بعد العام (2003) إلى ارتفاع مؤشرات عدم الاستقرار السياسي والأمني ومن ثم أرتبط جزء من الخطاب والممارسات السياسية بالدعوة الى مساعدة العراق بضبط الحدود ، ومساعدته بإدانة ماحصل من تهديد للسلم والأمن في الدولة ومساعدتها في توفير الاحتياجات والدعم الذي يتيح للعراق ضبط الاستقرار والأمن الوطنيين.

وعلى الصعيد الاقتصادي يمكن القول إن العراق يعاني من شحة الموارد فضلاً عن ضعف إدارة الموارد المالية والمادية رغم حجم الإيرادات النفطية المرتفعة نسبياً ، والتفاوت الحاد في توزيع الدخل وتوزيع الثروات ، وأن البيئة التي تهباً مظاهر عدم الاستقرار من بين مؤشرات ضعف الاستقرار هي؛ الضعف في المساواة الاقتصادية ، أو وجود التفاوت الحاد في توزيع الدخل وفي توزيع الثروات ،.... الخ ) وهي بحد ذاتها إشكالية تقود إلى إشكاليات أخرى مع الدول والمنظمات الدولية سواء على الأصعدة السياسية أم الاقتصادية<sup>(11)</sup>.

#### ب- على المستوى الاقليمي

وجد العراق بعد عام ( 2003 ) ضرورة ملحة هو توفير بيئة آمنة من خلال إعادة بناء علاقاته مع دول الجوار الاقليمية فإنتهج سياسة نحو الخارج لتأمين الأوضاع في الداخل وأنطلق العراق من هذا المبدأ وعلى الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية كافة. ومن

خلال إتخاذ مواقف تجاه القضايا الاقليمية لتحقيق الأهداف المشتركة خصوصاً بعد عام (2014) ، لكي يعيد التوازن الى سياسته بشكل يتناسب مع احتياجاته ومصالحه والشراكة والمساهمة في دحر تنظيمات داعش والحد من إنتشارها الى المناطق او الدول الاخرى من خلال إتخاذ التدابير الأمنية والعسكرية كافة دون الاتجاه الى الصدام مع البيئة المجاورة ومثال عن ذلك، انفتاحه على عمليات الوساطة بين السعودية وايران (2020) وما بعدها وانفتاحه على مؤتمر بغداد (مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة ) في آب/ 2021، والذي شاركت به كل الدول المجاورة ماعدا سوريا الى جانب ممثلي الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن على نحو أن العراق أراد أن يوصل رسالة مضمونها : أن العراق مركز لتحقيق التوافق والتعاون بين أطراف البيئة الاقليمية وليس مركز للصراع في ما بينها وجاء البيان الختامي للمؤتمر : " أجمع المؤتمر المشاركون في بغداد للتعاون والشراكة في 28 آب/ 2021 على مستوى الزعماء والقادة لدعم العراق والتباحث بشأن التحديات والقضايا المشتركة وأعربوا عن شكرهم وتقديرهم لجهود جمهورية العراق في إنجاح هذا المؤتمر " (12).

### 1- الديناميكيات الجديدة في علاقة العراق بالدول العربية

شهدت منطقة الشرق الاوسط في السنوات الاخيرة عدة تحولات واحداث تمثلت بالحرب على غزة وسقوط النظام في سوريا واحداث لبنان كلها مثلت نقطة تحول استراتيجية في المنظومة الدولية والتي استطاعت ان تتحكم في توازنات المنطقة بشكل عام منذ عام 2023 ، الامر الذي دفع بهذه الدول ( الدول العربية ) الى ضرورة المساهمة في رسم ملامح الشرق الاوسط الجديد . ان هذا التحول في انماط الادوار العربية كانت له دوافع ومبررات ابرزها عدم القدرة على اتخاذ ادوار اكثر فاعلية في السابق وبالتحديد منذ احتلال العراق عام 2003 وما اعقبها من تغيرات في الخارطة العربية والمتمثلة بالربيع العربي ، ومحاولة بعض الدول كايران على وجه التحديد في التمدد والنفوذ على حساب الفراغ العربي ، الامر الذي دافعا حاسما في بلورة مواقف هذه الدول تجاه ايران وكيفية رسم ملامح دورها الاقليمي مستقبلا في النظام الاقليمي الجديد . ولم يقتصر الامر على ايران فحسب وانما كان صعود الكيان الصهيوني كفاعل مركزي في ترتيبات ما بعد الحرب .

ان التحول في العلاقات الدولية في منطقة الشرق الاوسط لم يكن بعيدا عن المتغيرات الدولية المتمثلة في :

1. قيام ادارة الرئيس الامريكى جوبايدن نحو اتباع نهج معين في تعاملها مع ايران ( المقاربة التفاوضية ) على غرار النهج الذي اتبعته ادارة باراك اوباما والتوصل الى اتفاق نووي جديد نسخته معدلة .

2. ان الدول العربية ادركت ضرورة اعتماد الدول وبالتحديد دول الخليج العربي على برامج الاصلاح الاقتصادي شامل لتعزيز الاستقرار الاقليمي الذي اصبح من اولويات الدول العربية . لقد اخذت الدول العربية والعراق على وجه الخصوص بالبحث عن فرص للعمل العربي المشترك في خضم هذه الاحداث وراحت تعمل في مسار تسوية الخلافات من خلال ايجاد طرق دبلوماسية اكثر تطور من الاساليب واطرق التقليدية والتخفيف من حدة الصراعات الاقليمية فجاءت قمة العراق(2021) بمخرجات مهمة .اهمها

- استأنفت السعودية والامارات والبحرين ومصر علاقتهما مع قطر بعد قطيعه عام 2017 .
- توجهات تركيا الخارجية في الانفتاح على الدول العربية في محاولة منها لاستعادة علاقاتها العربية، وبالذات بعد الزيارة التي قام بها الرئيس رجب طيب اردوغان الى دولة الامارات العربية في شباط عام 2022 ثم السعودية في نيسان من العام نفسه ، والجولات التفاوضية عودة العلاقات التركية المصرية منذ عام 2021.<sup>(13)</sup>

وفي ظل البيئة الإقليمية للعراق التي تشهد صراعات عديدة البعض منها اقليمي والآخر بتأثير دولي . فهناك صراع دائم قاد نحو توتر واضطراب امني واختلال في الادوار الاقليمية والتوسع الجغرافي، مما ادى الى بروز ادوار جديدة وتدخل بالشؤون الداخلية، فلا بد ان تتوفر جملة من الثوابت التي ينبغي ان تستند اليها السياسة الاقليمية العراقية عند وضع وصياغة اهدافها واتجاهاتها في المرحلة المقبلة ، هذه المرتكزات او الثوابت سوف تحدد ضوابط وآليات التعامل الخارجي في مستواه الاقليمي على وجه التحديد ، فعملية الحراك العراقي في مجاله السياسي ستحدد بلا شك طبيعة وسلوك التجاوب الموازي مما سياترتب عليه ايجاد اطر معتمدة لعملية التوازن المقبل في لعبة التحالفات الإقليمية في الشرق الأوسط.

وانطلاقاً من هذا الأساس تتجه السياسة الاقليمية العراقية إلى لعب دور إقليمي فعال ، ضمن رؤية اوسع لتشكيل صيغة مختلفة للتفاعلات الاقليمية ، والتي تستند بالنسبة للعراق على مبدأ الحراك الفاعل دون الوقوع في تخندقات المحاور بأشكالها التي ستعكس بشكل أو بآخر على المكانة الإقليمية المرتقبة للعراق . وهذا يعني تبني نموذج سياسة عدم الانحياز وعدم وقوع الدولة العراقية في مجال الحيوي لإحدى الاستراتيجيات الاقليمية .

## ثالثاً: القمم العربية ودور العراق

تعد القمم العربية احدى الفرص التي تمنحها البيئة الاقليمية بمباركة دولية لغرض تحقيق اهداف الدول العربية لو لتغير ادوار بعض الدول من خلال تبنيها مواقف اقليمية ودولية على حد السواء وبالنسبة للعراق نجدة لعب ادوار مختلفة على مر السنوات السابقة ويمكن ايضاح تلك الادوار من خلال الاتي :

## 1- مشاركات العراق في القمم العربية .

بالرغم من أن أول قمة عربية كانت قد عقدت في أيار 1946 إلا أن البعض من الكتاب يؤكدون أن البداية الفعلية للقمم العربية كانت قمة القاهرة 13 كانون الثاني 1964 والتي شهدت زيادة في عدد الدول العربية المشاركة وخاصة الدول التي حصلت على استقلالها ، والتي عقدت بناء على اقتراح من الرئيس المصري جمال عبد الناصر في مقر الجامعة العربية بالقاهرة، وخرجت وتضمن بيانها الختامي نقاط عدة أهمها "الإجماع على إنهاء الخلافات، وتصفية الجو العربي، وتحقيق المصالح العربية العادلة المشتركة، ودعوة دول العالم وشعوبها إلى الوقوف بجانب الأمة العربية في دفع العدوان الإسرائيلي" (14)

أما في مؤتمر القمة العربية التي عقدت في بغداد، 2 تشرين الثاني 1978 بطلب من العراق، اتخذت القمة قرارات مهمة أبرزها تعليق عضوية مصر من عضوية جامعة الدول العربية ومقاطعتها ونقل مقرها إلى تونس، بسبب توقيع الرئيس المصري انور السادات اتفاقية "كامب ديفيد" للسلام مع إسرائيل. ورفض هذه الاتفاقية رفضاً قاطعاً (15)

وفي 23 أيار 1989، وبعد 11 عام تم عقد قمة الدار البيضاء عادت مصر إلى حضن جامعة الدول العربية، وبحث في مستقبل الدولة الفلسطينية في ظل الصراع العربي الصهيوني، والمؤتمر الدولي للسلام، فضلاً عن القيام بتشكيل لجنة لحل الأزمة اللبنانية والتضامن مع العراق. في قمة بغداد، 28 أيار 1990، والتي تميزت بغياب سوريا عنها وتم اعتبار "القدس عاصمة لدولة فلسطين"، ودعمت وحدة اليمنيين الشمالي والجنوبي، وادانت موجات الهجرة اليهودية إلى فلسطين وتوسيع المستوطنات فيها ، وحذرت من خطورتها على الأمن القومي العربي، كما وادانت القمة قرار الكونغرس الأميركي اعتبار القدس عاصمة "إسرائيل".

لقد تميزت القمم العربية التي عقدت في مطلع الالفية من القرن الواحد والعشرين باتخاذها قرارات مهمة ومؤثرة منها :

أ. قمة شرم الشيخ، مصر، في 1 آذار 2003 والتي اكدت في قراراتها عن "رفضها المطلق لضرب العراق، وطالبت بإعطاء فرق التفتيش المهلة الكافية لإتمام مهمتها في العراق، وأكدت على مسؤولية مجلس الأمن الدولي في عدم المساس بالعراق، وامتناع أي دولة عربية عن أي عمل عسكري يستهدف أمن وسلامة العراق أو أي دولة عربية أخرى".

ب. قمة الأردن 28 و29 آذار 2017، والتي عقدت في منتجع البحر الميت، واختتمت ببيان "أعرب فيه القادة العرب عن استعدادهم لتحقيق "مصالحة تاريخية" مع الكيان الصهيوني مقابل انسحابها من الأراضي التي احتلتها في حرب عام 1967، وطالبوا دول العالم عدم نقل سفاراتها إلى القدس أو الاعتراف بها عاصمة لإسرائيل".<sup>(16)</sup>

ثانيا: قمة بغداد 2021

حظيت القمة الثلاثية التي استضافتها العاصمة العراقية بغداد ، باهتمام استثنائي تمحور في ايجاد زعامات عربية كبيرة في العراق ، الذي ضعف تواصله الخارجي مع محيطه الاقليمي والدولي منذ عام 1990 كما تمحور الاهتمام الاستثنائي بقمة بغداد في البعد المعنوي بالنسبة الى العراق ، في ظل التحديات الامنية التي يعيشها منذ المستوى الداخلي والخارجي ، تلمي عليه التواصل والانفتاح على نحو يسهم في تعزيز حضوره وحلته مشكلاته وازماته وفتح افاق وفرص جديدة للتعاون مع الاخرين وتهنيا الاجواء السياسية الايجابية في العراق حيال حدث القمة .

ان ادافع الاساس لعقد القمة الثلاثية هو محاولة ربط ثروات العراق وموارده الكبيرة مع مصر بكثافتها السكانية وخبراتها من المجالات المتعددة ، فضلا عن موقعها الاستراتيجي (الذي يطل على البحر المتوسط والبحر الاحمر) هذا من جانب من اخر مزايا نقل الاردن وموقعها الجغرافي وماتمله من حلقة ربط بين مصر والعراق إذ أن المشروع يركز على عناصر اكتمل بين اطرافه الثلاثة ( الطاقة والنقل والتبادل التجاري والاستثمار )، فضلا عن افاده من تجارب كل الدول فيما بينها لاسيما في قطاع الاقتصادي وتدفق رأس المال وقطاعات التكنولوجيا.<sup>(17)</sup>

أذ ان الدافع من عقد قمة بغداد الثلاثية لايمكن فصله عن سياق بعد جيوسياسي لمنظومة او محمور يسعى الى تكريس موقعة على الساحتين الاقليمية والدولية ، وان الحكومة العراقية تسعى الى توظيف الفراغ السياسي الذي يسيطر على المشهد الداخلي .

وفهم هذه المقاربة من شأنه ان يجعلنا امام فهم الصياغات الاقليمية بما تحدده ادوارها مصالح ومدى استيعاب عقيدة صانع القرار السياسي الخارجي لتلك المعطيات التي ستعكس على مسار

الدبلوماسية العراقية فالمحددات والعوائق الدولية والداخلية التي تحيط بصانع القرار السياسي الخارجي تدفعه الى تغيير منحي التعامل تكتيكيا مع القوى الاقليمية . وفي اطارمخرجات القمة الثلاثية وانعكاساتها على علاقات العراق اقليميا يمكننا ايجاز مخرجات القمة الثلاثية من قرارات ومعالجات للقضايا المشتركة اهمها:<sup>(18)</sup>

1. التأكيد على تعزيز علاقات الشراكة التي تجمع بين العراق والاردن ومصر في اطار التعاون الثلاثي بينهما إذ عملت الدول الثلاث على تعزيز سبل التعاون وزيادة اليات التنسيق في مختلف المجالات ( السياسية والاقتصادية والتجارية ، الامنية).

2. تبني السبل والاليات افاعلة لتحويل العلاقات الاستراتيجية بين الدول الثلاث على ارض الواقع ، لاسيما اقتصاديا والسعي الى تكامل الموارد وتوفير كافة التسهيلات لزيادة حجم التبادل التجاري بينهم ، وتعزيز الجهود في المجالات الصحية والصناعية لاسيما في ظل التداعيات العالمية لوباء فيروس كورونا المستجد على الصحة والغذاء والامن الاقتصادي .

3. الالتزام بمبدأ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول والسعي لتحقيق المصالح المشتركة .

4. العمل على اتباع الاجراءات اللازمة لبدء تنفيذ (مشروع المدينة الاقتصادية ) واستكمال المتطلبات الخاصة به واعطاء الاولوية للشركات من الدول الثلاث للمشاركة في العطاءات الخاصة بتأسيسها .

5. دعم مشروع الربط الكهربائي وتبادل الطاقة الكهربائية بين الدول الثلاث وربط شبكات نقل الغاز بين العراق ومصر عبر الاردن وتوفير منفذ لتصدير النفط العراقي عبر الاردن ومصر .

6. تعزيز التعاون في مجال الزراعة والامن الغذائي من خلال انشاء شركة اقليمية مشتركة لتسويق منتجات الزراعة ، وتوقيع بروتوكول تعاون في المجالات الزراعية بين الدول الثلاث . خلاصه لما تقدم لقد لعب العراق دورا اساسيا في وضع الترتيبات اللازمة لعقد القمة الثلاثية وادراكا منه الى ضرورة اعادة بناء علاقته مع الدول الاقليمية على اسس جديدة في الوقت ذاته .

رابعا: تحليل وتقييم دبلوماسية المبادرات العراقية ( رؤية عراقية لتنفيذ العمل العربي المشترك بين الامن والتنمية 2025 القمة العربية انموذجا)

استضافت بغداد في 17 أيار/مايو 2025 القمة العربية العادية (الدورة 34) بالتوازي مع القمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية (الدورة الخامسة). طرحت الحكومة العراقية حزمة مبادرات أمنية وتنموية وبيئية وثقافية هدفت إلى تحويل بغداد إلى منصة تنسيق عربي

مستدام.<sup>(19)</sup> لذا يرصد هذا البحث في هذا المحور مبادرات العراق، يُحلّل دوافعها وأبعادها، ويقيّم فرص التنفيذ والتحديات، مستنداً إلى بيانات رسمية وتقارير إعلامية موثوقة. خلّص البحث إلى أن المبادرات تعكس انتقال العراق من "دبلوماسية الاستضافة" إلى "دبلوماسية المبادرة"، لكنها تتطلب حوكمة تنفيذية وتمويلًا ومنصّات متابعة مشتركة لتجنب تكرار فجوات التنفيذ التاريخية في منظومة العمل العربي.

ويمكن اجمال اهم الدوافع الاستراتيجية التي انطلق منها العراق في عقد هذه القمة وهي:<sup>(20)</sup>

1. توطيد موقع بغداد كعاصمة تنسيق عربي بعد سنوات من الانكفاء الأمني، عبر استضافة مؤسسات دائمة لا قمم عابرة.
2. ربط الأمن بالتنمية: "لا أمن دون تنمية ولا تنمية دون تكامل اقتصادي" كإطار ناظم للمبادرات الاقتصادية-الأمنية.
3. تدويل مشروع طريق التنمية بغطاء عربي لتوسيع العائد الاقتصادي والشرعية الإقليمية. واهم المبادرات العراقية التي طرحت في هذه القمة هي:<sup>(21)</sup>

1. الإغاثة وإعادة الإعمار:- صندوق التضامن العربي لإعادة إعمار غزة ولبنان تحت إشراف جامعة الدول العربية، مع تعهد عراقي أولي بقيمة 40 مليون دولار (20 لغزة و20 للبنان).والهدف منها آلية تمويل عربية مشتركة سريعة الاستجابة.
2. الأمن ومكافحة الجريمة المنظمة:- انشاء غرفة التنسيق العربي الأمني المشترك.والتي تتضمن غرف للتنسيق العربي المشترك في كافة المجالات ( الارهاب والمخدرات ومكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود ) ويكون مقرها جميعا في بغداد والهدف منها لتعزيز تبادل المعلومات والعمليات المشتركة.

3. الاقتصاد والتكامل الإقليمي:- وتضمنت هذه المبادرة عدة امور اهمها :

- ميثاق الإصلاح الاقتصادي العربي للعقد القادم :تحرير التجارة، مناطق حرة، بيئة استثمارية مشتركة، تطوير البنى التحتية (طرق/سكك/طاقة متجددة)، ومدن صناعية مشتركة.
- مجلس وزراء التجارة العرب (مُقترح عراقي) كجسم تنسيقي تنفيذي.
- دعوة للانضمام إلى مشروع طريق التنمية (الفاو-تركيا-أوروبا) لربط سلاسل الإمداد.
- 4. التنمية والحوكمة:- من خلال آلية عربية مشتركة لتقييم الأداء التنموي بالاعتماد على مؤشرات اقتصادية-اجتماعية موحّدة، بهدف قياس الأثر ومقارنة السياسات.

5. التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي: وتضمن انشاء المركز العربي للذكاء الاصطناعي في بغداد، ومبادرات للبحث في التقنيات المتقدمة وتعزيز الأمن الرقمي وفق أطر أخلاقية
6. الأمن الغذائي والبيئة والمناخ: وتضمنت هذه المبادرة عدة مبادرات فرعية يمكن ايجازها بـ
- مبادرة الأمن الغذائي العربي للحبوب عبر سياسات زراعية-مائية مستدامة.
  - مبادرة بغداد للتعاون العربي في مواجهة التحديات البيئية والمناخية.
  - تحالف لحماية الموارد المائية العربية ومركز عربي لحماية البيئة من مخلفات الحروب .
7. الحماية الاجتماعية والسكن:- في اطارهذه المبادرة تم اطلاق مبادرة الملاذات الأمانة لضحايا الكوارث، ودعم أمن السكن وإعادة التأهيل في المناطق المنكوبة بسبب الظروف والحروب التي مرت بها المنطقة العربية منها.
8. الثقافة والتواصل المجتمعي: من خلال اقامة المجلس العربي للحوار الثقافي والتواصل الشعبي لتعزيز التبادل بين الشعوب العربية .
- وفي اطار تحليل المبادرات التي طرحت في القمة العربية 2025 نجد ان هناك تفاوت كبير في القدرات المؤسسية المالية بينالدول العربية ، واحتمال البطء في اقرار الاطر القانونية لهذه الكيانات وكما هو الحال في القمم السابقة .وبالرغم من ذلك نجد زخم سياسي وقبول عربي لـ"إعلان بغداد" وتثمين الرؤية العراقية،وتوطين المقرات الأمنية والبحثية في بغداد يعزز الاستدامة المؤسسية. والطلب العالمي على ممرات لوجستية بديلة يرفع جدوى "طريق التنمية"<sup>(22)</sup>
- من جانب اخر نجد ان الاستقطابات والحروب بالوكالة قد تعرقل التنسيق الأمني بالاضافة الى مخاطر تراجع الحضور القيادي العربي في بعض القمم وتأثيره على الزخم السياسي .
- لذا ولغرض تنفيذ هذه المبادرة لابد من وضع استراتيجية تتضمن عدة امور يمكن ايجازها بالاتي:<sup>(23)</sup>
1. تقنين المبادرات بقرارات وزارية قطاعية ملزمة، وربط التمويل بإنجاز المراحل.
  2. شفافية البيانات: نشر تقارير نصف سنوية عن تقدم المشروعات (Dashboard) عربي مشترك(تجريب سريع: Pilot) اختيار ملفين سريعين لقياس الثقة—مثل مركز مكافحة المخدرات وصندوق إعادة الإعمار.
  3. إشراك المجتمع العلمي والقطاع الخاص في حوكمة مركز الذكاء الاصطناعي والأمن الغذائي.

## الخاتمة:

خلص البحث إلى أن دبلوماسية المبادرات أظهرت مرونة في السياسة العراقية وساهمت في إعادة بناء علاقات إيجابية مع عدد من الدول العربية، رغم التحديات المرتبطة بالتبانيات السياسية، والتأثيرات الإقليمية والدولية. وتُجسّد مبادرات قمة بغداد 2025 انتقال العراق إلى دور المُحرّك للعمل العربي عبر حزمة مترابطة تربط الأمن بالتنمية والمعرفة. نجاح هذه الرؤية مرهونٌ بقدرة بغداد وجامعة الدول العربية على تحويل "إعلان بغداد" إلى برامج ممولة ذات مؤشرات قياس واضحة، وتحسينها من تقلبات السياسة الإقليمية. إذا تحقق ذلك، يمكن لبغداد أن تستعيد موقعها التاريخي كعاصمة مؤسسات عربية فاعلة لا منصّة مناسباتية. واخيراً يوصي الباحث بتفعيل آليات تنفيذ المبادرات وتعزيز الدعم المؤسسي لها.

## الهوامش:

- <sup>1</sup> فاضل زكي محمد . الدبلوماسية في عالم متغير . جامعة بغداد – كلية العلوم السياسية ، بغداد ، 1992، ص25.
- <sup>2</sup> شفيق عبد الرزاق السامرائي، الدبلوماسية، دار الحكمة للنشر والتوزيع، لبنان، ط. 5، 2011، ص37.
- <sup>3</sup> فاضل زكي محمد ، الدبلوماسية في عالم متغير ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد سنة 1992 ، ص 25 .
- <sup>4</sup> قاموس اكسفورد، <https://www.oed.com>
- <sup>5</sup> د. لويس دايموند والسفتر جون ماكدونالد، الدبلوماسية متعددة المسارات منح منظومات للسلام، ترجمة: عبد الكرّم ناصف، دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 7112، ص11.
- <sup>6</sup> زباني زيدان وبن حجاز سامية، دبلوماسية المسارات "قراءة في المفاهيم والدور": دراسة حالة الكونغو الديمقراطية، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، جامعة باتنة، الجزائر، 2016، ص 529.
- <sup>7</sup> قحطان عدنان احمد ، ايلاف نجاة كريم ، الدبلوماسية التقليدية والدبلوماسية المتعددة المسارات ، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية ، المجلد 13، العدد 49 العراق ، ص130.
- <sup>8</sup> د. قحطان عدنان احمد ، ايلاف نجاة كريم ، المصدر نفسه ، ص133.
- <sup>9</sup> م. د. ايناس مجبل دليان • السياسة الخارجية العراقية بعد العام 2003 ، مجلة الدراسات الدولية مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية / جامعة بغداد ، ص345.
- <sup>10</sup> المصدر نفسه ، ص346.
- <sup>11</sup> . محمد الغريفي، والسيد صباح النور، علاقات العراق الخارجية ومستقبلها، المركز الديمقراطي- العربي، بتاريخ 12 تموز 2022 ، على الرابط : <https://democraticac.de>
- <sup>12</sup> م. د. ايناس مجبل دليان • السياسة الخارجية اعراقية بعد العام 2003 ، مصدر سابق ، ص348.
- <sup>13</sup> ديناميكيات الموقف العربي في ضوء المتغيرات الإقليمية مقال منشور بتاريخ 2025/7/29 على الرابط : <https://stategiecs.com>

(<sup>14</sup>) سامي مبيض ، تاريخ حافل بالنجاح والفشل... القمم العربية منذ عام 1946 : مقال على الرابط الإلكتروني

:<https://www.majalla.com/node/291701/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%>

<sup>15</sup>. المصدر نفسه ، ص4

(<sup>16</sup>) المصدر نفسه ، ص2.

(<sup>17</sup>) البيان الختامي لمؤتمر بغداد للتعاون والشراكة وازرة الخارجية ، جمهورية العراق بتاريخ 20- تشرين الأول 2022 ، على الرابط <https://mofa.gov.iq/2021/08/?p=25548>

(<sup>18</sup>) مصطفى السراي . قمة بغداد : ارض للعراق وقضايا الاقليم ، مركز البيان للدراسات والتخطيط. العراق 2021. ص6

(<sup>19</sup>) رئاسة جمهورية العراق: بيانات افتتاح واختتام القمة وكلمة الرئيس في 17 مايو 2025 على الرابط الإلكتروني [https:// presidency.iq](https://presidency.iq)

(<sup>20</sup>) إعلان بغداد يسلط الضوء على المبادرات العراقية، في 17 مايو 2025؛ مراجعة منشورة 14 أغسطس 2025. على الرابط الإلكتروني: [https:// arabic.cgtn.com](https://arabic.cgtn.com)

(مايو 2025 16) "اجتماع وزراء الخارجية التحضيري... يصادق على 5 مبادرات طرحها العراق": عربي CGTN (<sup>21</sup>) [https://. arabic.cgtn.com](https://.arabic.cgtn.com)

(<sup>22</sup>) المصدر نفسه ، ص2

(<sup>23</sup>) Iraq Business News: "Important Initiatives announced at Arab Summit in Baghdad" (18 مايو 2025). [iraq-businessnews.com](http://iraq-businessnews.com)

## المصادر

(1) عربي CGTN: "اجتماع وزراء الخارجية التحضيري... يصادق على 5 مبادرات طرحها العراق (16 مايو 2022) [https://. arabic.cgtn.com](https://.arabic.cgtn.com)

(2) أ.د. قحطان عدنان احمد ، ايلاف نجاة كريم ، الدبلوماسية التقليدية والدبلوماسية المتعددة المسارات ، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية ، المجلد 13 ، العدد 49 العراق ، 2024

(3) احمد الغريفي، والسيد صباح النور، علاقات العراق الخارجية ومستقبلها، المركز الديمقراطي- العربي، بتاريخ 12 تموز 2022 ، على الرابط : <https://democraticac.de>

(4) إعلان بغداد يسلط الضوء على المبادرات العراقية. في 17 مايو 2025: مراجعة منشورة 14 أغسطس 2025. على الرابط الإلكتروني: [https:// arabic.cgtn.com](https://arabic.cgtn.com)

(5) البيان الختامي لمؤتمر بغداد للتعاون والشراكة وازرة الخارجية ، جمهورية العراق بتاريخ 20- تشرين الأول 2022 ، على الرابط <https://mofa.gov.iq/2021/08/?p=25548>

(6) د. لويس داثموند والسفتر جون ماكديونالد، الدبلوماسية متعددة المسارات منح منظومات للسلام، ترجمة: عبد الكريم ناصف ، دار الفرق للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2017.

(7) ديناميكيات الموقف العربي في ضوء المتغيرات الإقليمية مقال منشور بتاريخ 2025/7/29 على الرابط : <https://stategiecs.com>

- (8) رئاسة جمهورية العراق: بيانات افتتاح واختتام القمة وكلمة الرئيس في 17 مايو 2025 على الرابط الإلكتروني [https:// presidency.iq](https://presidency.iq)
- (9) زياني زيدان وبن حجاز سامية، دبلوماسية المسارات" قراءة في المفاهيم والدور": دراسة حالة الكونغو الديمقراطية، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، جامعة باتنة، الجزائر، 2016.
- (10) سامي مبيض ، تاريخ حافل بالنجاح والفشل... القمم العربية منذ عام 1946 : مقال على الرابط الإلكتروني <https://www.majalla.com/node/291701/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%>:
- (11) شفيق عبد الرزاق السامرائي، الدبلوماسية، دار الحكمة للنشر والتوزيع، لبنان، ط. 5، 2011.
- (12) فاضل زكي محمد ، الدبلوماسية في عالم متغير ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد سنة 1992.
- (13) قاموس أكسفورد ، <https://www.oed.com>
- (14) م. د. ايناس مجبل دليان • السياسة الخارجية العراقية بعد العام 2003 ، مجلة الدراسات الدولية مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية / جامعة بغداد ، 2024 .
- (15) مصطفى السراي . قمة بغداد : ارض اللعراق وقضايا الاقليم ، مركز البيان للدراسات والتخطيط. العراق ، 2021.

## Sources:

1. Iraq Business News: "Important Initiatives announced at Arab Summit in Baghdad" (18 2025). [iraq-businessnews.com](http://iraq-businessnews.com).
2. Muhammad Al-Gharifi and Mr. Sabah Al-Nour, Iraq's Foreign Relations and Its Future, The Democratic Center -
3. Al-Arabi, dated July 12, 2022, at the link: <https://democraticac.de/?p=75342>
4. M.D. Inas Mujbil Dilian • Iraqi Foreign Policy after 2003, Journal of International Studies, Center for Strategic and International Studies, University of Baghdad
5. Final Statement of the Baghdad Conference for Cooperation and Partnership, Ministry of Foreign Affairs, Republic of Iraq, dated - -
6. October 20, 2022, available at: <https://mofa.gov.iq/08/2021/?p=25548>
7. 3. Harith Hasan, Mustapha al-Kadhimi's Promotion of Regional Dialogue Allows Him to Address Iraq's Many Vulnerabilities, Carnegie Endowment for International Peace, September 2021, available at: <https://carnegie-mec.org/diwan/85263>
8. Emirates News Agency (WAM): "Baghdad Declaration Highlights Iraqi Initiatives..." (May 17, 2025; revised and published August 14, 2025). WAM
9. Iraq Business News: "Important Initiatives Announced at Arab Summit in Baghdad" (May 18, 2025). [iraq-businessnews.com](http://iraq-businessnews.com)

10. Presidency of the Republic of Iraq: Summit Opening and Closing Statements and Presidential Speech (May 17, 2025). [presidency.iq+1presidency.iq](http://presidency.iq+1presidency.iq)
11. Reuters: "Arab Leaders Toughen Denunciations of Israel..." with Reference to Iraq's Pledge to the Reconstruction Fund (May 17, 2025). Reuters
12. [presidency.iqpresidency.iq](http://presidency.iqpresidency.iq)
13. CGTN Arabic: "Preparatory Foreign Ministers' Meeting... Endorses 5 Initiatives Proposed by Iraq" (May 16, 2025). [arabic.cgtn.com](http://arabic.cgtn.com)
14. UNIFEED: Coverage of the UN Secretary-General's Participation in the Baghdad Summit (May 17, 2025). [media.un.org](http://media.un.org)
15. [iraq-businessnews.com](http://iraq-businessnews.com) WAM
16. Official Statements and Speeches of the Iraqi Ministry of Foreign Affairs.
17. 2. Minutes of Arab summits from the League of Arab States.

## The role of initiative diplomacy in Iraqi-Arab relations (Arab summits as amodel)

Dr. Ekhlas qassim nafil

College of Political Science

Al-Nahrain University



[Dr.ekhlas@nahrainunivu.edu.iq](mailto:Dr.ekhlas@nahrainunivu.edu.iq)

**Keywords:** Diplomacy of initiatives, Arab summits, diplomacy of paths

### Summary:

Since 2003, Iraqi-Arab relations have witnessed remarkable transformations, reflected in Iraq's attempts to reposition itself regionally through new diplomatic tools, the most prominent of which is initiative diplomacy. Iraq sought to use its active participation in the Arab summits to launch initiatives aimed at enhancing cooperation, containing crises, and restoring its regional position. The Arab summits are a major platform for monitoring this trend.

The diplomacy of initiatives demonstrated flexibility in Iraqi politics and contributed to rebuilding positive relations with a number of Arab countries, despite the challenges associated with political disparities and regional and international influences. The Baghdad Summit 2025 initiatives embody Iraq's transition to the role of a driver of Arab action through an interconnected package linking security with development and knowledge.